

في محاضرة حول «الملكية الفكرية في التجارة الالكترونية»

ابو غزالة: مستخدمو الانترنت سيتجاوزون مليار شخص عام ٢٠٠٥

□ عمان - الدستور



■ ابو غزالة والى جانبه محمد عصفور



■ الحضور

نظمت لجنة الملكية الفكرية في التجارة الالكترونية التابعة لغرفة التجارة الدولية بالتعاون مع المجمع العربي للملكية الفكرية أمس الأول في غرفة تجارة عمان محاضرة تحدث فيها السيد طلال ابو غزالة رئيس اللجنة ورئيس المجمع العربي للملكية الفكرية حول مفهوم الملكية الفكرية في التجارة الالكترونية. وتحدث ابو غزالة عن مفهوم التجارة الالكترونية واهميتها والتحول الجذري الهائل الذي أحدثته في النظام التجاري الدولي، مؤكداً ان مجالات التجارة الالكترونية مدهلة وتزداد اهميتها يوماً بعد يوم حيث يتعدى سوق التجارة الالكترونية تريليون دولار.

واشار الى أنه بحلول عام ٢٠٠٥ سيتجاوز عدد مستخدمي الشبكة مليار إنسان اي ستة اضعاف عدد المستخدمين عام ١٩٩٩، والذي بلغ ١٧١ مليوناً. وعن التوزيع الجغرافي لمستخدمي الشبكة حول العالم اوضح بأن الانترنت والتجارة الالكترونية حتى الآن ظاهرة امريكية وبالتالي فليس مستغرباً طالما أن الانترنت نشأ كشبكة حكومية امريكية أن يكون غالبية مستخدمي الانترنت من الأمريكيين وأن ما يزيد عن ٩٠٪ من محتوى الانترنت باللغة الانجليزية، إلا إن تحول الانترنت الى ظاهرة عالمية في تزايد، لما يزيد عن ٥٠٪ من مستخدمي الانترنت حالياً هم من خارج الولايات

■ « سوق التجارة الالكترونية يزيد عن تريليون دولار .. سنويا »

مع موضوعات الملكية الفكرية المرتبطة بالتجارة (TRIPS). واعرب عن قناعته بأن هذا الامر يجب ان يكون له الترتيب الاول ضمن اولوياتنا على ان نترك جانبا الموضوعات المعقدة بشأن النزاعات على المستوى العالمي للهيئات الدولية مثل WIPO و UNICTRAL و ICANN لتقوم بحله مؤكداً ان اولوياتنا يجب ان تتركز على قوانين الملكية الفكرية الاساسية وعلى الادارة، ونبه ابو غزالة الى عدم اغفال الامور ذات الصبغة العالمية ودعا العرب الى لعب دور اكبر في المنظمات العالمية معلناً بكل صراحة اننا ما زلنا في العالم العربي في حاجة الى المشاركة العربية في المحافل الدولية.

من النزاعات في مجال التجارة الالكترونية. ودعا الى مزيد من التعاون الدولي من خلال المحافل المختلفة مثل لجنة الامم المتحدة لاتفاقيات قوانين التجارة UNCITRAL والمنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO ومنظمة التجارة العالمية WTO والمنظمة الدولية لأسماء مواقع الانترنت ICANN. وركز المحاضر على ان الموضوعات التي تضيفها التجارة الالكترونية الى الملكية الفكرية هي موضوعات شديدة التطور وشديدة التعقيد وتشكل تحدياً للخبراء حول العالم. وقال اننا في منطقتنا العربية لم نفرغ بعد من ترتيب تشريعاتنا المحلية لكي تتوافق

انها ايضا تزيد من المخاطر والتحديات التي تواجه حقوق الملكية الفكرية. وتلك التحديات بعضها عملي وبعضها تقني وبعضها الآخر فلسفي، لذا يعتقد البعض ان مفاهيم الملكية الفكرية التقليدية غير كافية لتتماشى مع تحديات التجارة الالكترونية وان نوعيات حديثة من حقوق الملكية الفكرية يجب اقرارها. ويعتقد البعض الآخر ان قوانين الملكية الفكرية لم تعد قابلة للتطبيق ولا يجب الأخذ بها في عصر عالم الفضاء غير ان التطورات الجارية على الافكار المتطرفة. وقال ان الملكية الفكرية هي احدى اغلى السلع في العالم ونتيجة لذلك فقد أدت الى كثير

اصلا امريكي. واكد ابو غزالة انه مع ازدياد اهمية التجارة الالكترونية تتزايد اهمية الملكية الفكرية، فلقد اصبحت الملكية الفكرية احد الموضوعات الرئيسية في السياسات الاقتصادية الحديثة حيث اصبحت الرأى اكثر ارتباطاً بنتائج الفكر عنه بالنواحي المادية. وقال لقد بدأ فجر الاقتصاد المعرفي في البزوغ حيث تكمن الثروة الحقيقية في المعرفة وحيث يكون المفتاح الحقيقي لتحقيق الثروات في المعرفة. واذاف على الرغم من ان التجارة الالكترونية تتيح مجالا واسعا حديثا في التجارة باستثمار الموارد الفكرية الا

المتحدة الامريكية ومن المتوقع بحلول العام القادم ان يزداد التبادل العالمي في التجارة الالكترونية على السلع الاستهلاكية عن التبادل الامريكي في ذات المجال. وتوقع بحلول عام ٢٠٠٢ ان يتجاوز عدد مستخدمي الانترنت في اوروبا عن ١٠٠ مليون في امريكا اللاتينية عن ٢٤٣ مليون وفي الدول العربية عن ٦ ملايين اما بحلول عام ٢٠٠٥ فمن المتوقع ان تصل نسبة مستخدمي الشبكة الالكترونية من كل دول العالم عدا الولايات المتحدة الامريكية الى ٧٠٪ من اجمالي عدد المستخدمين. وبالتالي اصبحت الانترنت والتجارة الالكترونية بحق ظاهرة عالمية بغض النظر عن